ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 3 العدد: 2(اكتوبر2020) ص22/12

العنف في الملاعب لدى الشباب " الدواعي والحلول".

"Violence in the stadiums among young people "causes and solutions

د.ضيف الازهر [1*]، ا.ذيب محمد[2]

[1] جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، الجزائر: lazhardhif@gmail.com

[2] جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، الجزائر dhib-mohammed@univ-eloued.dz

. **تاريخ الاستقبال**: 2019/12/09؛ **تاريخ القبول**: 2020/06/14؛ **تاريخ النشر**: 2020/10/25

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية لتحليل الوضعية الرياضية في الملاعب وتجليات العنف الرياضي داخل الملاعب من خلال ما نشاهده من أحداث وسلوكات عنيفة، حيث نجد في وقتنا الحالي العديد من المشاكل التي تؤدي الى العنف وتشكيل مظاهره عبر مختلف ملاعب الوطن، وتتجلى أهمية دراسة هذا الموضوع للبحث في الدواعي والأسباب المؤدية للعنف داخل الملاعب وتوفير الحلول للحد أو التقليل من هذه الظاهرة الخطيرة.

الكلمات المفتاحية:العنف – العنف في الملاعب – الشباب.

Abstract : This research paper aims to analyze the sports situation in the stadiums and manifestations of sports violence inside the stadiums through what we see violent events and behaviors, where we find at the present time many problems that lead to violence and the formation of manifestations across the various stadiums of the country, and the importance of studying this topic to look at the reasons The causes of violence within the stadiums and the provision of solutions to reduce or reduce this serious phenomenon.

Key words: violence - violence in stadiums -Youth

مقدمة:

تعد وسائل الأعلام تعد مسألة العنف من أهم المسائل التي اهتم بها العديد من الدارسين والباحثين، والتي تعتبر ظاهرة اجتماعية خطيرة من خلال ما تتسبب في مشاكل اجتماعية كالتفكك الاجتماعي وظهور الجرائم، التي تنخر كافة مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات الرياضية والنوادي التي تدعم متطلبات الشباب ومواهبها، ولعل ما يفسد صفوة هذه المواهب هي الممارسات العنيفة وافعال الشغب من طرف الشباب لسبب أو لآخر، ولان ظاهرة العنف في الملاعب أحد مخرجات الأفعال الشبابية وهو أحد مظاهر العنف التي تعد من أسباب الاحتقان والحقد في الوسط الشبابي وفي المجتمع بصفة عامة.

ولعل العنف في الملاعب من أسبابها الاجتماعية والتنظيمية والحماسية – الأغاني الحماسية والفيديوهات الحماسية...-وان ممارسة هذا الشكل من اشكال العنف تؤدي الى ما يسمى بخرق قوانين اللعبة التي شعارها ""الرياضة أخلاق او لن تكن"".

وتحت هذا الشعار الذي له عدة دلالات اجتماعية وإنسانية نقول ان هذه الظاهرة خطيرة ولها ابعاد كبيرة مما يؤدي الى ما لا يحمد عقباه وعليه يمكن طرح التساؤل التالي: **ماهي العوامل المؤدية لتشكل ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟ وماهي الحلول الناجعة لذلك؟**

* د.ضيف الازهر

أولا. الدلالات لمفاهيم البحث

2- مفهوم العنف:هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة الفرد ومن هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة، حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس، الإعدام) ويأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به. (**بن دريدي،2007، ص4**).

ويعرف انه: استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بأشخاص أو ممتلكات.

ويعرفه خليل أحمد خليل انه: السلوك الذي يستخدم الإيذاء باليد وباللسان أو بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي.(**بن عبد الرحمان ،2003 ، ص10**).

في حين يعرفه عدد من العلماء النفس على أنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة احباط ويكون مصحوبا بعلامات التوتر ويحتوي على نية لإلحاق ضرر مادي أو معنوي فهو استجابة لمثير خارجي في شكل عنيف، تكون مشحونة بانفعالات الغضب والمعاداة وهي تنتجه عن حالة عامة او احباط. (**شكور، 1997، ص 32**).

وفي تعريف عصام حسيني العنف هو نتيجة لفشل السيطرة الاجتماعية على توجيه السلوك الاجتماعي، وتطبيقه يقيم المجتمع، وانتشار سلوك العنف ما هو الا ابتعاد الاسرة والمجتمع عن دورهما الاجتماعي التربوي باعتبار أن الفرد عضوا متفاعلا مع أسرته ومجتمعه اذ يمارسان قهرا او يفرضان عليه سلوكا عنيفا.(**حسيني،2005، ص56**).

التعريف الاجرائي للعنف: هو ذلك السلوك الخارج عن المألوف وعن منظومة الفرد والمجتمع، الذي يؤدي بالضرر للفرد وغيره وبكافة الاشكال من هذا السلوك سواء كان جسدي، لفظي، رمزي.... .

1- مفهوم العنف الرياضي:

هو تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور.وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسئولين عن الرياضة. ونجد الكثيرين ممن اهتموا بتعريف العنف المرافق للجريمة بوصفه استعمالا للقوة في ارتكاب الجريمة أو استخدامها لإحداث الأذى والضرر المادي المراد تحقيقه يقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة ولا أخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه وهو العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب الرياضية...الخ ويطلق بعض الباحثين على العنف في الملاعب الرياضية مصطلح الحرب من دون سلاح ومن مظاهره صور العنف التي تقوم بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي أخر وهو كل ما يصدر في الملاعب الرياضية من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة.وهذا الفعل يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (**بوجوراف ،2014/2013، ص20**).

التعريف الاجرائي: وهو ذلك السلوك الخارج عن القانون الذي يتجسد في الملاعب من طرف الأنصار وهو سلوك عنيف يقتضي السلوكات غير سوية مثل التكسير، السب والشتم....

2- **مفهوم الشباب:** إن مرحلة الشباب هي ليست فقط مرحلة زمنية في الحياة العمرية للإنسان وإنما هي مجموعة من الخصائص والمواصفات الاجتماعية النفسية فهي عبارة عن تغيير كمي ونوعي جذري في ملامح الشخصية وهي مرحلة تغيير سريع، وفترة تضطرب فيها الشخصية ويرتفع فيها مستوى توترها، بحيث تصبح معرفته الانفجاريات والاختلالات في علاقتها مع أعضاء الاسرة والأصدقاء والمدرسة وغيرهم... **(حطب ،1981، ص 29)**.

ويرى بورديو بأن هناك اتجاه عام في علم الاجتماع يعتبر الحدود بين الاعمار هي الشرائح العمرية حدود أساسية، فنحن لا نعرف أين تنتهي مرحلة الشباب لتبدأ الشيخوخة. **(يعقوبي،2007/2006)**.

ويعرف اجرائيا: الشباب هي المرحلة العمرية التي تلي مرحلة الطفولة وفيها ينضج العقل والتفكير السليم لدى الفرد ويصبح يميز اعماله ويدرك الضوابط الاجتماعية داخل مجتمعه مثل الثقافة والعرف والقانون.

3– الأسباب التنظيمية والاجتماعية في ظاهرة العنف داخل الملاعب

أ– الأسباب التنظيمية

- مشكلة تعصب الأنصار:ترتبط ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم بمشكلة تعصب الأنصار وإن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس في نفس الوقت ومرض الحب الأعمى للفريق المتعصب وهي حالة يغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة، حيث يؤدي تعصب الأنصار إلى كثير من الحوادث والوقائع، لذا يعتبر مشكل تعصب الأنصار والجماهير الرياضية من أهم .الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف في الملاعب **(علاوي،1997 ، ص74)**.
- اللاعبين :يعتبر اللاعب عنصرا هاما داخل ملعب كرة القدم ، حيث أن التصرفات التي يقوم اللاعبون لها أهمية بالغة في إثارة الجمهور ، فنرى في أغلب الأحيان أن اللاعبين يلجئون إلى التمثيل لكسب بعض الوقت والقيام ببعض الحركات الغير مهذبة والتلفظ بالألفاظ القبيحة كما يؤدي تدني مستواهم إلى غضب الأنصار في بعض الأحيان ، مما يدفعهم إلى ممارسة أعمال عنف في المدرجات. **(علاوي، 1997، ص74)**
- الإداريون ومدربو الفريق: إن العناصر التي تشارك في اللعبة تعتمد على مدربي وقيادي الفريق وهؤلاء الأشخاص لهم علاقة مباشرة مع اللاعبين، وقد يساهمون أحيانا في تحريض اللاعبين على أعمال العنف داخل الملعب .إذ غالبا ما يحدث الشغب نتيجة تصرفات الإداريين الغير منضبطة في كثير من الأحيان، وخاصة عند كثرة اعتراضاتم على قرارات الحكام، وقد يلجأ بعضهم أحيانا بأن الحكم ضد فريقهم بأن يشير للجمهور وقد ينزلون إلى أرض الملعب مما يثير الجمهور، وإن مثل هذه التصرفات قد تنقل فورا من أرض الملعب إلى المدرجات وتصبح بالتالي عنفا لا يحمد عقباه وقد يلعب الإداريون دورا في إثارة الشغب عندما يتحمس اللاعبون قبل المباراة وكأنها معركة مع خصم لابد من هزيمته. **(علاوي،1997 ، ص74)**.
- التحكيم: ترتبط ظاهرة العنف ارتباطا وثيقا بالتحكيم، فالحكم إذا تسرع في اتخاذ القرارات سيحدث لا محالة ضجة وانفعالا لدى اللاعبين والمتفرجين خاصة في المقابلات الحاسمة والهامة ، ذلك لأن الحكم هو القاضي وسيد الموقف أولا وأخيرا ، فهو الشخص الوحيد الذي يقود

المباراة إلى شاطئ الأمان حيث يلعب دورا أساسيا في إنجاح المباريات في استخدام القبضة الحديدية منذ البداية ، وهو الذي قد يثير البلبلة والشحنات بين اللاعبين إذا اتخذ أي قرار في غير موقعه ، فهو إنسان يستطيع أن يقود المباريات ويتخذ القرار النهائي دون أي تردد أو تراجع ، وفي كثير من الأحيان تكون تلك القرارات سببا رئيسيا في إثارة المشاجرات الفردية قد تنشأ منها مشاجرات جماعية من اللاعبين والجمهور ، لذا يجب أن يعرف الحكم مدى حساسية اللعبة ويتصرف بكل دقة وحكمة لخروجه من هذه المباريات إلى النهاية المرجوة الروح الرياضية قبل كل شيء (فبقدر ما يكون حكما ناجحا يلعب دورا كبيرا في عدم حدوث العنف ، بحيث يوازي بذلك دور رجال الأمن. **(علاوي،1997 ، ص74)**

- أهمية المباراة ودرجة حساسيتها: يلعب هذا العامل دورا هاما وفعالا في إثارة العنف، فعندما تكون المباراة بين فريقين متجاورين (مقابلة محلية) لها حساسيتها أيضا عندما يتعلق الأمر بمباراة في إطار كأس الجمهورية أو في إطار البطولة الوطنية ، وأيضا عندما يتعلق الأمر بمقابلة صعود أو نزول فريق معيّن إلى القسم الوطني الثاني أو الأدنى ، فهذا النوع من المباراة يثير حساسية الجمهور ويوتّر أعصابه(**علاوي، 1997، ص74)**
- شكل الإعلام(التحريض الإعلامي):إذا كان الإعلام بمختلف وسائله أن يساهم في تفويض هذه الظاهرة بالتوعية بمخاطرها وتبيينها كسلوك منافي للأخلاق الرياضية ، إلا أن هذه الوسائل وإن كانت تقوم بشيء ضئيل من هذا الدور إلا أنها من ناحية أخرى تؤجج من دون قصد ربما مشاعر البعض ومظاهر العنف حيث تساعد على تحريض الأنصار عند الحديث عن إحدى المواجهات المحليّة بنقل بعض التصريحات الاستفزازية للاعبين و المسؤولين من كلا الطرفين إلى غيرها من الأحداث، هذا ما يزيد من شحنة الإثارة والانفعال والصراع بين الأنصار وذلك بعدم مراعاة اختلاف مستويات (الثقافة لدى الجمهور). **(عباضلي، 2004، ص13)**

ب- **الأسباب الاجتماعية**:يرى بعض المختصين في علم الاجتماع بأن العنف فعل إلحاق الضرر بالغير بغية تدميره مادياً ومعنوياً، وهو إلى جانب ذلك سلوك بدائي قوامه أفكار أخرى كقيمة مماثلة للألم و مرتكزة على أبعاد أخرى فالعنف هو ظاهرة اجتماعية وتعبير عن رفض الواقع، لا يستطيع الفرد التلاؤم و التكيف معه من جهة، والتعبير عن الحرمان المادي أو الوجداني أو المعنوي، الذي يعانيه الفرد من جهة أخرى، كما أنه يعبر عن وحدة الجماعة و تواجدها من أجل هدف واحد، وأن العنف في الملاعب تمارسه جماعة معينة داخل الجمهور، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجمهور في الملاعب لتعم الفوضى والاضطراب، لأن أفعال الجماهير معقدة وتتحكم فيها عدة أسباب مهما كان شكل وطبيعة العنف، من أسباب فردية واجتماعية مصدرها في أغلب الأحيان الحرمان والإهانة والبطالة، أو عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية للفرد، إضافة إلى الفراغ الثقافي الذي يهدد الفرد المجتمع إلى غير ذلك من الأسباب الأخرى التي ومنه فإن للأسباب الاجتماعية دور في بروز ظاهرة العنف في الملاعب، كون أن الفرد يذهب إلى الملاعب يحمل في طياته العديد من المشاكل الاجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الاجتماعي للأشخاص في الملعب.(**محفوظ،2000 ، ص 32**).

ثانيا: النظريات المفسرة للدراسة

- نظرية الغرس الثقافي: إن الغرس يعني كثافة التعرض والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التلفزيون وهو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه وتحدث عملية الغرس عبر

النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث، فتكون الثقافة هي عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية (**الدليمي،2012، ص 89**).

وعليه نقول من خلال هذا الطرح النظري أن تعرض الجمهور(الشباب) للعديد من الرسائل الإعلامية وخاصة رسائل التوعية في مكافحة الجريمة ومشكلات العنف ومشكلات الآفات الاجتماعية، مثل تعاطي المخدرات لدى مختلف شرائح المجتمع، من خلال نشر وتحسين الصورة الذهنية للفرد(الشباب) واكتسابه الثقة في التخلي عن الآفات الاجتماعية وتنوير العقول.

وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات المشروع المؤشرات الثقافية، وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل التجريبي على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، حيث ترى هذه النظرية أن التلفاز من بين وسائل الإعلام يعد المكون الأساسي الثقافي المركزي للمجتمع–باعتباره أكثر وسيلة متاحة لكافة شرائح المجتمع–وأنه يقدم القصص وأن المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي. (**الدليمي،2012، ص 89**).

حيث أن وسائل الإعلام الأكثر تسويقا للصور الذهنية وتكوين الآراء والاتجاهات للأفراد وبث ما يمكن تحسين وتنوير العقول حول المشاكل الاجتماعية والحث على اجتنابها والتقليل من خطورتها.

كما أن النظرية ركزت على دور الرسالة الإعلامية في غرس الثقافة والمعلومات عند الجمهور بشكل عام، والفئات التي تجلس طويلا أمام شاشات التلفزيون مع إمكانية تطبيقها على الوسائل الإعلامية الأخرى (**شقير بارعة،2002، ص08**).

وعليه نقول إن كثافة التعرض لوسائل الإعلام يمكن لها التأثير بالشكل الكبير وخاصة في الحملات الإعلامية المبرمجة في أوقات الذروة أي الأوقات المناسبة للمشاهدة والمتابعة الإعلامية تحسّن وتنوّر الأذهان للأفراد وحثهم على تجنب كل ما يضر بصحتهم ويشكل خطر على حياتهم وكذا على علاقاتهم الاجتماعية.

- نظرية التعلم الاجتماعي: بالإضافة إلى نظرية الغرس الثقافي استعنا أيضا بنظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها العالم البرت باندورا عام 1958وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالنمذجة، ومؤدى هذه النظرية أن التعلم يتم من خلال الملاحظة بشرط دقة أعداد النموذج الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد مع تدعيمه بالوسيلة المناسبة ، وتشرح هذه النظرية السلوك الإنساني كنتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه ، وكذلك على المثيرات كما تأخذ في اعتبارها اثر العمليات الشعورية على التعلم المرتبطة بالإدراك والتذكر والتحفيز كالثواب والعقاب والتدعيم الذاتي أو البديل ، مع الشرح العام لكيفية اكتساب الأشخاص أشكالا جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين ،وكيف يتبنون هذه السلوكيات للاستجابة للمشاكل أو الظروف التي تصادفهم في حياتهم (**عوض،2000، 17–18**)

فالكائن الاجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات مجموعة من الأفراد الآخرين ويعمل على تعّلمها من خلال الملاحظة والتقليد .فوفقًا لهذه النظرية فإن الأطفال يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، فيعتبر هؤلاء بمثابة نماذج يتم الاقتداء بهم وبسلوكياتهم. (**الزغلول ،2003، ص 125**) .

وقد أوضح أصحاب هذه نظرية من خلال دراسة " باندورا" بعنوان " : أثر النمذجة في تعلم السلوك الخلقي " سنة1963 التي قام من خلالها بالمقارنة بين النماذج العدوانية الحقيقية الحية والنماذج المقدمة من خلال أفلام كارتونية مصورة وتأثيرها على سلوك العدوان لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بان التعلم بالنماذج المتلفزة لها فعالية في استثارة عدد من الاستجابات خاصّة العدوانية منها مما يدل على أن هذه النماذج ممكن أن تكون مصدرًا مهمًا للسلوك لا يمكن تجاهل أثره في نمو شخصية الطفل. (**السوداني ،2009، ص 82-83**).

وهذه النظرية مناسبة بالنسبة لدراستنا فالمجتمع بكل مؤسساته يقدم للأفراد برامج متنوعة تحتوي على تصرفات وسلوكيات بشكل ملموس، يمكن للفرد أن يعتبرها نموذجا يقلدونها، فهو يتعلم عن طريق المشاهدة ، ينتج سلوك على أساس ما يشاهده، وأن الطفل يقلد الذي يشبهه والأقرب إليه إذا كلما ازداد تشابه النموذج مع المشاهد " المقلد" ازدادت نسبة تقمص النموذج.

فترى نظرية التعلم بالنمذجة أن الفرد (الأطفال كنموذج حساس ومؤثر داخل الفرد) يتعلمون من خلال البرامج التي يشاهدونها ، وأنهم عندما يواجهون ظرفا مناسبا فيما بعد، يحاولون تطبيق ما شاهدوه على شاشة التلفزيون، فبالنسبة للطفل فالنماذج المتلفزة التي تقدم بأشكال درامية تعرض مدى واسعًا من الخيال يفوق ما في الواقع الاجتماعي المباشر للطفل.

فالنماذج الملاحظة تشكل رموزا لأفعال تنطوي على أحكام ممكن أن يمثلها الفرد لُتعبر عن رفضه أو قبوله للفعل المشاهد بناء على الخصائص الموقفية التي يقع فيه الفعل والتي يمكن أن تشكل المبررات المنطقية للقبول أو الرفض، وإذا ما طبقنا هذه النظرية على فئة الشباب ستكون لها نفس النتائج التي طرأت على نموذج الطفل.

- **النظرية التفاعلية الرمزية:**

إن المقاربة السوسيولوجية التفاعلية الرمزية التي اهتمت بدراسة طبيعة التفاعل الاجتماعي ، والعلاقات الاجتماعية التي تحدث بين الأفراد و الجماعات حيث يرجع الفضل إلى كتابات تشارلز كولي و رايت ميلز و كذا للرائد جورج هربرت ميد فضل في صنع هذه النظرية حيث وضع هذا الاخير فرضيات لتقوم عليها النظرية ، إذ تهتم أساسا بعملية التفاعل الاجتماعي القائم على الرموز و ترى هذه النظرية أن تعرّف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له و من خلال تصوره لتصور الاخرين له وما تحمله تصرفاتهم وتقديراتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير ، وتفسيره لهذه التصرفات و الاستجابات ،فإنه يكون صورة لذاته ،أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.

واهتم (جورج ميد) بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الفرد قدرة على الاتصال و التفاعل من خلال رموز تحمل معان متّفق عليها اجتماعيا ،و مع تعقد درجة البناء الاجتماعي و تنوع الأدوار فإن الطفل يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام ،فيرى نفسه و الآخرين في جماعات مميزة عن غيرها و لهذه الجماعات اثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية ، كالأسرة و وسائل الإعلام والمؤسسات الرياضية كالنوادي والملاعب التي هي متنفس للشباب عن الحياة الضغط كالعمل والتي يتفاعل معها الفرد و خاصة الشباب باستمرار تمثل قيما و معايير أو اتجاهات خاصة يكتسبها الشباب و يتعلّمونها عن طريق الاندماج معها. (**بن عمر، 2013، ص 23**).

كما يرى أصحاب نظرية التفاعل أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الأفراد يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط أخر من أنماط السلوك الاجتماعي، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة (**شكري، 1993، ص 187**).

وقد يتم تعلم الأطفال والشباب لسلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي تقدمها أعضاء الأسرة وكذا أبطال أو الشخصية الرئيسة في الشارع وفي الملاعب الصراعات وسلوك العنف لدى اللاعبين والمشجعين القدوة تزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك كما قد يكتسب الفرد سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتباره شيء طيب في مواقف محددة ويشعرون بان العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات ،فالطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة.

ثالثا. العلاقة بين ممارسة العنف والرياضة

ان العلاقة المتواجدة بين العنف والرياضة او ظهور العنف في الملاعب تعود الى عدة عوامل وأسباب، فمنها التنظيمية والأمنية ومنها العوامل الاجتماعية التي تحدد بشكل كبير اهم عوامل الممارسات العنيفة في الملاعب.

ولقد اعتمد الأستاذ الباحث محمد مومن باحث في علم الاجتماعي لتفسير وتحليل العوامل المؤدية لممارسة العنف في الملاعب واعتمد في تحليله في التحليل الاجتماعي لظاهرة العنف الرياضي لعدة نقاط أهمها: **(مومن، دس، ص34–36)**.

- أحداث الملاعب الرياضية ليس إلا انعكاسا للواقع الاجتماعي:

إذا كانت الظاهرة عالمية، تختلف حدتها من دولة إلى أخرى بمواصفات وخصائص محلية متأثرة بالمشكلات الاجتماعية لكل بلد فإنه بالنسبة لبلدنا يمكن أن نستخرج الأسباب من مجموعة الاختلالات والتناقضات الكامنة في الهياكل والبنيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، إذ لا يمكن أن نعزل ما يقع في الملاعب الرياضية عما يقع في المجتمع برمته، إذن فالشغب وممارسة العنف الرياضي هو نتاج الهشاشة الاجتماعية كإحدى أبرز أسباب العنف في الملاعب الرياضية علاوة على التفاعل بين الإحباط والتعلم الاجتماعي فالإحباط لا يقود دائما للعنف ولكنه يعزز من احتمالية حدوثه، كما يؤدي التعلم والظروف البيئية المحيطة بالفرد دوراً حاسماً في حدوث السلوك العدواني من عدمه، وإذا كانت ظاهرة الشغب والعنف منتشرة في بلادنا في مرافق مختلفة ومنها العنف في المدرسة، في الملاعب الرياضية، في الأحياء، في الشارع وفي الأسرة...، فقد بات لها امتداد أفقي من الأسرة إلى الحي إلى الشارع إلى المدرسة إلى الملاعب إلى المحيط الاجتماعي وهذا شيء خطير لا بد من البحث حول أسبابه الحقيقية.

- **العنف الرياضي وارتباطه بفئة الشباب المهمش:**

ما يلاحظ في الغالب أن غالبية ممارسي الشغب هم شباب تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 22سنة وينحدرون بنسب عالية من أحياء الصفيح ومناطق السكن العشوائي، كما أنهم ينتمون إلى أسر فقيرة تعوزها إمكانات العيش الكريم، وهم فضلا عن ذلك انقطعوا عن الدراسة مبكرا ولا يعملون إلا بشكل مؤقت في الأعمال الحرفية أو لا يعملون أصلا، ولقد سبق لبعضهم أن مر بمؤسسات إعادة الإدماج.لهذا يصير الشغب احتجاجا بديلا وتنفيسا عما يعانيه هؤلاء الشباب من تهميش وإقصاء ، فالشغب داخل وخارج الملاعب الرياضية تعبير عن حالة من الفوضى الاجتماعية تغيب فيها عناصر الضبط الاجتماعي وتظهر فيها ملامح العنف والانفلات والصراع وفي الغالب نجد هؤلاء المراهقين الشباب في سن الدراسة هم من يقومون بممارسة العنف والشغب حيث يلجؤون لاستخدام الشتم والصراخ والتكسير والاعتداء على البشر والحجر والشجر وغيرها من الأنماط السلوكية التي تدل على بعض النزعات العدوانية وانخفاض الوعي لمفهوم الروح الرياضية والالتزام.

- تناول المخدرات: :

تعتبر الملاعب الرياضية أهم الفضاءات التي تستغل لإفراغ شحنة الكبت النفسي والإحباط الاجتماعي وخيبة الانتماء الفئوي أو الطبقي ويكاد الراصد للظاهرة أن يجزم بأن تناول المخدرات يتصدر أهم أسبابها فأغلب الذين يرتادون الملاعب أطفالا وشبابا يسكنون أحياء شعبية هشة، كما أن أغلبهم يكونون في حالة نفسية غير طبيعية نتيجة استهلاكهم المخدرات والمؤثرات العقلية والحبوب المهلوسة في ظل غياب رؤية تأطيريه لهؤلاء الشباب قبل وأثناء التواجد في الملعب الرياضي علما بأن تأثرهم بمفعول الجو التنافسي داخل رقعة الممارسة يزيد من حماسهم وهياجهم يجعلهم يتحولون إلى عدوانيين ينزعون نحو ممارسة العنف بمظهره القوي داخل وخارج الملاعب فظاهرة الشغب بالملاعب الرياضية لها ارتباط وثيق مع ظاهرة التعاطي وتجارة المخدرات وما يصاحبها من آثار سلبية وإن التعاطي للمخدرات والإدمان عليها بنظر علماء الاجتماع، مرض ترجع جذوره إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية...التي تؤدي إلى عدم الرضى والتعاسة والصراع والتوتر بالإضافة الى الفراغ والبطالة وحب التقليد والمحاكاة.

- تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية: :

يتفق علماء الاجتماع على أن التنشئة الاجتماعية السليمة هي هدفهم الأسمى والمنشود لتطبيع سلوك الفرد بما يتماشى ومتطلبات المجتمع، ويشددون على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل وأساليب الضبط الاجتماعي ومنها بالخصوص دور كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعتبر الخلية الأولى التي ينمو فيها الطفل، وهي إما أن تكون بيئة مساعدة على إشباع حاجاته النفسية والجسمية الضرورية وتحقيق تكيفه النفسي والاجتماعي، وإما أن تكون بيئة فاسدة تعج بالمعوقات التي تتجسد في شكل سلوكات غير مقبولة اجتماعيا والتي يتبناها الطفل فيما بعد، وأن المعاملة الأسرية لها أهمية كبيرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وفي تحديد سلوكه إيجابيا أو سلبيا.وما نقوله على مستوى الأسرة، فكذلك بالنسبة للمدرسة وما تعرفه المنظومة التعليمية من مشاكل وخاصة ما يتعلق بارتفاع معدلات الرسوب وسوء العلاقة بين الأستاذ والمتعلم أو الانقطاع المبكر عن الدراسة والهروب من المدرسة بسبب سوء الأوضاع والمعاملة داخلها، وهذا الوضع التعليمي المتردي له علاقة بظاهرة الجنوح والانحراف لدى الشباب/المراهقين وله علاقة أيضا بما يقع بالملاعب الرياضية من أحداث.ولهذا فإن ما سلف ذكره تتضح أهميته في تكريس المنظومة التنشئوية لمفاهيم وقيم لا محيد عنها في تقوية الضبط الاجتماعي من قبيل الاعتراف بالآخر والخضوع للقوانين بصفة عامة ولقوانين اللعب والتنافس بصفة خاصة وتغذية وازع الفرح والنشوة بالانتصار وتقبل نتيجة الهزيمة والانكسار.

- فقدان الثقة بين المجتمع والدولة:

إن الإحساس بخيبة الأمل والإحباط جراء عدم تلبية الإنتظارات التي تعقدها مختلف الفئات المجتمعية على أجهزة الدولة في مختلف مناحي الحياة خصوصا منها الداعمة والحافظة لكرامتهم، غالبا ما تشكل وقود الغليان الاجتماعي لدى الفئات التي تعيش في ظروف صعبة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ...غالبا ما يتولد لها الشعور بالإقصاء والتهميش وتتكون لديها نظرة سلبية حول ذاتها واتجاه بعض مؤسسات الدولة ومنها فضاءات الملاعب الرياضية ومحيطها الاجتماعي والتي تصبح متنفسا لتفريغ هذه المشاعر السلبية لدى هؤلاء الشباب المشاغب الذي يختزل جملة من العقد الاجتماعية التي تمر بداخله كلاشعور بالنقص والحرمان والعزلة والقهر والتهميش والتيه الهوياتي ، لتتفجر في النهاية في اشكال أعمال عنف وشغب وتخريب يصعب التحكم فيها.

- التفكك الاجتماعي :

فقدان الثقة بين المجتمع والدولة يؤدي إلى التفكك الاجتماعي ويحدث التفكك الاجتماعي عندما تفقد الدولة هبتها أثناء حالات طارئة معينة (الحرب مثلا، زلزال ....) ، وقد يحدث التفكك الاجتماعي أيضا نتيجة لظروف وأسباب اجتماعية كالفقر والتدهور الاقتصادي والاجتماعي....وعندما يحدث هذا التفكك تنتشر في المجتمع حالة من الصراعات والتوترات والاحتقان الاجتماعي، كما تنتشر حالة من فقدان المعايير والضبط الاجتماعي والميل إلى عدم الالتزام بالقواعد والآداب العامة ويشكل التفكك الاجتماعي بيئة ملائمة لنمو الشغب والعنف والميولات الإنحرافية وتصبح الملاعب الرياضية من بين الساحات والفضاءات التي يتأجج فيها العنف بكل أشكاله وبالتالي يتحول المناخ الرياضي إلى مجال خصب لممارسة العنف.

- تسليع الرياضة: :

لا نتحدث هنا عن الاستثمار الرياضي في شقه الإيجابي الرامي إلى النهوض بالأوضاع الاقتصادية للصناعة الرياضية والتي تنعكس إيجابا على كل أطرافها من ممارسين وتقنيين وبنيات تحتية (ملاعب، فنادق، طرقا) وخلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة...إلى غير ذلك من الآثار المحمودة لهذا الجانب بل نتناوله في شقه المرتبط بوجهه السلبي حينما تغيرت النظرة عن بعدها الإنساني والاجتماعي والقيمي والأخلاقي وتغيرها اتجاه الممارس، إذ تحول إلى سلعة يباع ويشترى ويستأجر، وتحولت الرياضة إلى تجارة حيث تدهورت الأطر القيمية والأخلاقية الحاكمة للمجال الرياضي ، وأصبح الرأس المال هو الذي يتحكم في الكثير من الأمور الرياضية ، هذا كله في النهاية أفسد الرياضة وأبعدها عن دلالاتها من حيث قيم التباري والتنافس والتسامح والإخاء وبعث الروح الرياضية والأخلاقية ..... والسقوط في النهاية في الشغب والعنف و العنف المضاد.

- قصور الرؤية السوسيو اقتصادية للجماهير كمستهلكين للصناعة الرياضية:

إذا كان هاجس صناع القرار في كل المجتمعات رهين بمدى تقوية ومضاعفة روافد دخلها الوطني وإذا كانت الصناعةُ عاملا رئيسيا لنمو الحركة الاقتصادية ولتحسين استقرار الوضع الاجتماعي لمختلف الفئات المجتمعية، فمن الصناعات التي أضحت ضمن أولويات الحكومات لبناء اقتصاد وطني قوي فلم تعد هذه الأخيرة تضطلع فقط بأدوارها التقليدية المتمثلة في" الصناعة الرياضية" وتنافسي كونها فضاء الوقت الحر وتحقيق الفرجة والمتعة... بل ارتقت لتصبح من مؤشرات القوة الاقتصادية لما لها من عائدات اقتصادية ومادية، فالرياضة أصبحت قبلة سياحية لفئات عريضة من جمهور المجتمع، ونجاعتها محكومة بمجموعة من الشروط على رأسها نوعية ثقافة المستهلك والنوعية هنا تحدد في طبيعة الثقافة الاستهلاكية التي يُنتجها الجمهور الرياضي، فكلما كانت ثقافة الاستهلاك ترقى إلى المستوى الإنساني والحضاري كلما زاد حجم الحركة السياحية الرياضية، وكلما كان الاستهلاك مصحوبا بسلوكيات وثقافة الشغب كلما تدنت أسهم الجمهور في معادلة العرض والطلب، والملاحظ في أغلب الاستراتيجيات المسطرة والمبرمجة لتأهيل وتطوير الشأن الرياضي أن الجمهور لا يأخذ فيها حظا ونصيبا من الاهتمام، أي ليست هناك رؤية في صناعة ثقافة استهلاكية حضارية تضمن استقرار وزيادة نمو الاقتصاد الرياضي، فقد ساد الاعتقاد خطأ أن صناعة التاريخ بل هو طرف من هذه الصناعة إلى جانب الفاعل "المدرب، اللاعب " الرياضي يصنعه المتخصص فقط أكثر قوة وحضورا وهو الجمهور الرياضي، ومساهمته تتمحور حول طبيعة الثقافة الاستهلاكية التي يُنتجها، فهي إما ثقافة تصنع العمران الرياضي والرياضة الحضارية، أو ثقافة تصنع الركود والكساد الرياضي، ولبيان ذلك فإن شغب الملاعب يُعد من المعيقات الرئيسية لشل الحركة الرياضية وإضعاف الاقتصاد الرياضي وتعتبر ظاهرة الشغب من الظواهر التي تستدعي مقاربات عدة للإحاطة بكل زواياها وتفرعاتها بغية

احتوائها نظرا لكونه ذو بنية متداخلة ومتراكبة نتيجة لظروف وشروط اقتصادية، اجتماعية، تربوية، وثقافية، إذا ما اجتمعت بعضها أو جلها أنتجت بشكل حتمي الشغب.

من خلال هذه العوامل المؤدية للعنف في الملاعب يمكننا ان نقدم وصفة علاجية متمثلة في حلولا من شأنها الحد او التقليل من هذه الظاهرة:

- الاعتماد الأساسي على مؤسسات التنشئة الإعلامية .
- التحلي بالروح الرياضية مهما كانت الظروف ونتيجة المباراة.
- استعمال وسائل الاعلام لخدمة الرياضة بالتوعية والتوجيه.
- تعزيز دور رجال الامن والتكاتف من اجل الوقاية للجميع.
- إرساء سياسة عمومية اجتماعية تلبي حاجيات والتطلعات بعدالة اجتماعية وانتشار متوازن.
- تعزيز الدراسة والبحث العلمي في الظاهرة بشمولية طرحا وتناولا.
- دعم وتعزيز الأسس التربوية والثقافية عبر المخرجات الأساسية :الأسرة، المؤسسات التعليمية والرياضية.....
- الاعتماد على الحملات الإعلامية التحسيسية للقضاء على هذه الظاهرة.

رابعا. حملات إعلامية توعية للتقليل من ظاهرة العنف في الملاعب

مثال عن حملة تحسيسية بعنوان: العنف في الملاعب:"" مكافحة الظاهرة مسؤولية الجميع""

أكد مدير الامن العمومي، مراقب الشرطة عيسى نايلي، اليوم الثلاثاء بالجزائر أن مكافحة ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم والتي استفحلت خلال الايام القليلة الماضية مسؤولية كل الفاعلين في قطاع الرياضة ولا يمكن لعناصر الامن الوطني مجابهة هذا الوضع بمفردها.

ودعى عيسى نايلي خلال ندوة إعلامية حول العنف في الملاعب نظمت على مستوى المدرسة العليا للشرطة "علي تونسي" بشاطوناف (الجزائر العاصمة) "كل الاطراف الى الانخراط جديا للقضاء على ظاهرة العنف و حث جماهير كرة القدم على الارتقاء بسلوكها الى مصاف الشعوب المتقدمة "، مؤكدا ان "المؤسسة الامنية ستستمر في المساهمة في توعية وتحسيس المناصرين للتصدي لهذه الظاهرة الغريبة عن المجتمع الجزائري و للمنحرفين عن القانون بالتنسيق مع كل الفاعلين من جمعيات رياضية ومجتمع مدني وإعلاميين."

كما اعتبر مدير الامن العمومي أن "المبادرات والاجتماعات التي جمعت مختلف الوزارات أسست لوضع استراتيجية شاملة كللت جهودها فوق الميدان الى جانب عقد ملتقيات بحضور إطارات عليا في الدولة لمناقشة القانون 13-05 المتعلق بتنظيم الانشطة الرياضية والبدنية وتطويرها"، داعيا الى ضرورة استصدار النصوص التطبيقية لهذا القانون لضبط قواعد التنظيم في الملاعب.

من جهته تطرق مدير الشرطة القضائية علي فراغي الى المجهودات التي تقوم بها عناصر الامن الوطني للتصدي لكل المشاكل المتعلقة بالأمن العمومي بصفة عامة و كل ما له علاقة بتنظيم مباريات كرة القدم موضحا أن "القضاء على ظاهرة العنف في الملاعب تتطلب تجند الجميع بهدف استخلاص الدروس و إيجاد الحلول التي من شأنها توجيه عمل الوحدات الوقائية حول محيط الكرة الجزائرية."

كما نوه علي فراغي بعمل خلايا اليقظة ومكافحة الجريمة الالكترونية التي "تقوم بعمل جبار لمواجهة كل ما يغذي العنف في الملاعب من خلال شعارات تمس بالقيم الاخلاقية"، داعيا النوادي الرياضية الى تعيين مدير الامن "الذي يلعب دورا كبيرا في تأطير الجماهير خلال مباريات كرة القدم."

وخلال طرحه للحصيلة السنوية للموسم الرياضي 2017-2018 أثنى رئيس أمن ولاية الجزائر نور الدين براشدي على المجهودات التي قام بها أعوان الامن الوطني لتأمين المقابلات الكروية التي حضرها "أزيد من 800 الف مناصر" على مستوى الملاعب الاربعة للعاصمة (**5 جويلية, 20 اوت, عمر حمادي و المحمدية**).

كما تم توقيف –يضيف براشدي–830 شخص من بينهم 93 وضعوا رهن الحبس الاحتياطي بتهم استهلاك المخدرات و حمل أسلحة بيضاء مع حجز ألعاب نارية فاق عددها 300 وحدة و250 سلاح أبيض من مختلف الاحجام، منوها بالمجهودات "الجبارة" التي قامت بها الاندية على مستوى العاصمة خلال الجولة الفارطة من الرابطة الاولى المحترفة على غرار مباراة اتحاد الحراش ودفاع تاجنانت "التي لم تشهد أي تجاوزات حيث جرت في ظروف جيدة" رغم أهميتها البالغة للفريقين من أجل تفادي السقوط.

وفي مجال تكوين أعوان الملاعب قامت المديرية العامة للأمن الوطني بتكوين 3500 عون تطبيقا للمادة 200 لقانون 13-05 المتعلق بتنظيم الانشطة الرياضية والبدنية في انتظار صدور القانون الخاص بأعوان الملاعب الذي يحدد مهامهم داخل الملعب وكيفية تعاملهم مع الانصار والوضعية القانونية لكل منهم.(**جريدةsud horizons 24 نيسان/أبريل 2018**).

4– الخاتمة:

بعد التعرف على ظاهرة العنف والاطلاع على حصيلة الخسائر الثقيلة والتي خلفتها هذه الظاهرة في العالم وفي الجزائر ومن خلال الجوانب النظرية والاحتكاك بالواقع ومن خلال ما تقدم من تفسيرات نظرية التي تطرقنا اليها في الورقة البحثية يمكننا القول ان هذه الظاهرة ذات خطورة كبيرة على الرياضة والمجتمع وعلى الفرد بصفة خاصة ، ومن خلال التطرق لبعض اسباب الظاهرة نستنتج ان لظاهرة العنف اسباب كثيرة ومتعددة حتى الأسباب الاجتماعية ساهمت في بروز ظاهرة العنف في الملاعب، كون أن الفرد يذهب إلى الملاعب يحمل في طياته العديد من المشاكل الاجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الاجتماعي للأشخاص في الملعب، وكذا الأسباب التنظيمية التي تطرقنا اليها سابقا نقول كل هذه العوامل هي من شأنها انتاج العنف وممارسته في مختلف المجالات وخاصة مجال الرياضة محور هذ الدراسة وعليه **نقترح بعض التوصيات نضيفها للحلول السابقة الذكر علّها تحدد او تقلل من حدّة الظاهرة:**

- التأكيد على الجانب القانوني والعمل على الفاعلية الصارمة في تطبيق القانون.
- سن قوانين رادعة من شأنها تقلل من حدة الظاهرة.
- تكاتف جميع مؤسسات المجتمع المدني لمكافحة الشغب في الملاعب، وتفعيل وتحسين كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أدائها لمكافحة العنف.
- التأطير والتنظيم الجيد للسير الحسن لظروف المباراة وتنقلات الجماهير.
- توفير الامن وقاعدة أمن كبيرة لحماية الجماهير واللاعبين.

- السهر على توفير منشآت رياضية وامتصاص غضب الشباب بتوفير كل الظروف الملائمة في الملاعب.
- الاعتماد على وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الامن والأمان في الملاعب وخارجها بالاعتماد على التوعية والتعبئة الجماهرية والحملات التحسيسية التي تحد او تقلل من حدوث العنف.

5- قائمة المراجع

1. بوجوراف فهيم (2014/2013)، اليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية، رسالة ماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الاجرام والعقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة باتنة، الجزائر.
2. بن دريدي فوزي احمد(2007)، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، الرياض، السعودية.
3. بن عبد الرحمان الشهري علي(2004)، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف، الرياض، السعودية.
4. جليل وديع شكور(1997)، العنف والجريمة ، ط1، بيروت : الدار العربية للعلوم، لبنان.
5. عصام حسيني(2005)، الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر.
6. زهير حطب والآخرون(1981)، السلطة الابوية والشباب، بيروت: معهد الانماء العربي، لبنان.
7. عطا الله يعقوبي(2007/2006)، التدين والسلوك الاجرامي لدى الشباب، رسالة ماجستير علم الاجتماع الثقافي، الجزائر.
8. محمد حسن علاوي(1997)، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، بيروت: دار الفكر العربي.
9. محمد عباضلي (2004)، العنف الظاهرة والأسباب رويبة :مطبعة النشر والإشهار مجلة الدركي، العدد02 ، تصدر من قيادة الد رك الوطني ، الجزائر.
10. محمد محفوظ(2000)، أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي ، القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع، مصر.
11. عبد الرزاق الدليمي (2012)، وسائل الإعلام والطفل، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن،
12. حمزة شقير بارعة(2002) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة ، مصر.
13. عوض(2000) الأب الثالث والأطفال –الاتجاهات النظرية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، الكويت: دار الكتاب الحديث.
14. عمار الزغلول (2003) نظريات التعلم ،الأردن:دار الشروق للنشر والتوزيع.
15. سامية بن عمر(2013)، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم بتخصص علم اجتماع عائلي ،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر .
16. علياء شكري (1993)، الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانثروبولوجية ،ط1، القاهرة: دار المعرفة الجامعية ، مصر.
17. سهير فارس السوداني (2009)، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال،ط1،الأردن: كنوز المعرفة .
18. امحمد مومن،(2016)، ظاهرة العنف في الملاعب الرياضة مقاربة سوسيولوجية ، المركز الوطني للرياضات مولاي رشيد : منشورات بالمعهد الملكي لتكوين الأطر، ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية من أجل مقاربة مندمجة www.irfc.ma .